# اتجاه الطلاب نحو التعليم الخاص في ليبيا (الأسباب والمشكلات)

## دراسة ميدانية بمنطقة جنزور

د. فتحي علي خليفة ملوق•

### المقدمة

إن بداية التعليم الخاص في ليبيا كانت قديمة؛ حيث حاولت الدولة في ذلك الوقت محاربة الأُمية ونشر التعليم بين ابناء المجتمع في ظل قلة الإمكانيات وانتشار الفقر، بأن سمح بإنشاء بعض المدارس الخاصة، وفق قانون التعليم لسنة 1965م لوزارة التربية والتعليم بان يكون من ضمن اختصاصاتها الإشراف على المدارس الخاصة بحيث يضمن قيامها بأداء رسالتها في نشر وتعميم التعليم، وفي سبتمبر 1969م ألغت الحكومة المدارس الخاصة واكتفت بالتعليم العام الحكومي. (عامر،2008م، ص ص158-159)

ونظراً لمواجهة قطاع التربية والتعليم في ليبيا العديد من التحديات التي فرضتها متطلبات العصر واحتاج من الدولة إلى توفير كافة الامكانات للتغلب على الأمية واستيعاب الأعداد المتزايدة من الراغبين في الدراسة، فتزايد أعداد التلاميذ والطلاب الدارسين بالمؤسسات التعليمية بجميع مراحلها في ليبيا نتيجة لتزايد أعداد السكان وقلة الاهتمام بإنشاء مدارس جديدة تستوعب هذه الزيادة، إضافة إلى وجود بعض العاملين بالقطاعات المختلفة والذين لم يستطيعوا مواصلة دراستهم بالتعليم العام يتجهون إلى مؤسسات التعليم الخاص لكي يحسنوا من أوضاعهم التعليمية والمهنية. هذا مما جعل من مؤسسات التعليم الخاص تسير جنباً إلى جنب مع المؤسسات التعليمية العامة التي أنشأتها الدولة. ولتنظيم ذلك اعتمدت بموجب قرار مجلس الوزراء (134) لسنة 2012م، أسندت إليها مهام واختصاصات اللجنة الوطنية للتعليم الأهلي بعد حلها بموجب القرار رقم (133) لسنة 2012م، وتتولى الإدارة تنظيم نشاطات الاستثمار في مجالات التربية والتعليم بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في تيسير إجراءات فتح المؤسسات التعليمية الخاصة بالداخل والخارج. (صقر: ادارة التعليم الخاص،2012م)

• أستاذ مشارك / جامعة طرابلس-كلية التربية جنزور

ويقصد بمؤسسات التعليم الخاص تلك المدارس أو المعاهد أو الكليات التي أُنشئت في داخل البلاد او خارجها من قبل افراد او شركات مؤهلين تربوياً وفق التشريعات النافذة مساهمة في تحقيق السياسات التعليمية.

وعلى مؤسسات التعليم الخاص ممارسة مهامها التعليمية وفق المناهج والمقررات والخطط الدراسية المعتمدة من قبل الدولة ولا يجوز لها الانتقاص أو الزيادة في المفردات والمقررات.

ولقد ضم الهيكل الإداري والتنظيمي لوزارة التعليم إدارة للتعليم الخاص للإشراف على إنشاء المدارس والكشف على المباني أو الأماكن المخصصة للنشاط التعليمي ومدى ملائتها للعملية التعليمية، وطبيعة ونوعية التخصص والمرحلة التعليمية المراد تعليمها، وكذلك منح الأذن لمزاولة النشاط لممارسة نشاطها ومتابعتها واعتماد نتائجها وفق شروط ولوائح من خلال مكاتبها الادارية والتفتيشية والتربوية؛ حرصا منها على أداء نشاطه التربوي والتعليمي بالصورة المطلوبة. إلا أن هذه المؤسسات واجهت الكثير من الصعوبات والمشكلات في أدائها عملها بالصورة المطلوبة مما عكس ذلك على مخرجاتها العلمية والتعليمية.

وهذا جعل الباحث يتناول بالدراسة طبيعة التعليم الخاص والاسباب والعوامل والمشكلات التي أدت بالطلاب إلى ترك الدراسة بمدارس التعليم العام وتوجههم للدراسة بالتعليم الخاص.

## المشكلة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في اتجاه الطلاب نحو التعليم الخاص في ليبيا (الأسباب والمشكلات).

## الأهمية:

### تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1 . أهمية نظرية: توضح الدراسة الحالية من خلال أهمية التعليم الخاص، ومساهمته في نشر التعليم ورفع نسب الاستيعاب، وإبراز الأسباب والمشكلات التي أدت إلى الاتجاه نحو التعليم الخاص.

2. أهمية تطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية من خلال الدراسة الميدانية التعرف على الأسباب والمشكلات التي أدت إلى اتجاه الطلاب نحو التعليم الخاص والتعرف على جوانب القصور في الإدارة المدرسية والمعلمين، والتجهيزات المدرسية، وأسبابه، ومحاولة علاجه.

كما تفيد الدراسة الحالية القائمين على تطوير التعليم الخاص والارتقاء بجودته.

**الأهداف:**

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على تجربة التعليم الخاص في ليبيا، وتحديد العوامل والأسباب التي أدت إلى اتجاه الطلاب نحو مدارس التعليم الخاص وتركهم مدارس التعليم العام، والمشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الخاص في ليبيا ويمكن إجمال هذه الاهداف فيما يلي: –

1–محولة للوقوف على أسباب ظهور التعليم الخاص في ليبيا.

2–معرفة الظروف والعوامل والأسباب التي أدت إلى اتجاه الطلاب لمدارس التعليم الخاص في ليبيا.

3–التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الخاص.

**التساؤلات:**

س1– ما الاسباب التي ادت الى ظهور التعليم الخاص في ليبيا؟

س2– ما العوامل والأسباب التي اسهمت في اتجاه الطلاب إلى مدارس التعليم الخاص في ليبيا؟

س3– ما المشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الخاص في ليبيا؟

**تعرف المصطلحات:**

**الاتجاه**–عرف ألبرت( Alport)الاتجاه بأنه " حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي ستثير هذه الاستجابة "، (المليجي، 1982م، ص 168 . )

ويتفق العديد من الباحثين على تعريف اتجاه الفرد بأنه " مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص، ومعارفه وسلوكه، أي استعداده للقيام بأعمال معينه ويتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوعات الاتجاه".( عبد الحميد، 1980م ، ص 33 .)

وهذا يعني التفضيل وعدم التفضيل لعدد كبير من الموضوعات والعلاقات والمستجدات التي يتفاعل معها الطالب الليبي في مستويات التعليم المختلفة.

**التعليم الخاص**– ففي معجم المعاني الجامع يعرِّف التَّعليم الأهليّ / التَّعليم الحرّ / التَّعليم الخاصّ: التعليم الذي ينظمه الأفراد والشركات الذين لا تتوافق احتياجاتهم التعليميّة مع مناهج المدرسة الأساسيّة. (www.almaany.com/ar/dict/ar–ar)

كما يُعرِّفه القاموس التربوي بأنه " نوع من التعليم يختلف عن التعليم الذي يقدم في المؤسسات الحكومية، ولكنه يضم كل المستويات التعليمية من الحضانة وحتى الجامعة ".

(Carter V. Good : 1973, P. 437)

**التعريف الإجرائي** : وفى ضوء التعريفات السابقة للتعليم الخاص يمكن تعريف التعليم الخاص بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية غير حكومية (خاصة)أنشأها أفراد أو هيئات أو شركات من أجل القيام بالعملية التعليمية في مراحلها المختلفة ، مقابل جمع مصروفات من المتعلمين لتغطية تكاليف التعليم ، وتسير هذه المؤسسات التعليمية على نفس الخطط والمناهج التعليمية بالدولة .

## مجالات الدراسة:

المجال المكاني: مدارس التعليم الثانوي الخاص في منطقة جنزور.

المجال الزماني: السنة الدراسية 2015- 2016.

المجال البشري: طلاب السنة الثالثة (أدبي- علمي) من التعليم الثانوي.

## الدراسات السابقة

أشارت العديد من الدراسات الاجنبية والعربية التي تناولت أسباب إلحاق الآباء أبنائهم بالتعليم الخاص عوضاً عن التعليم العام والحكومي إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تدفعهم إلى إلحاق أبنائهم بهذا النوع من التعليم، فقد أشار الباحث الانجليزي والفورد جفيوفري ( Geoffrey Wellford ) في دراسة حول خصخصة التعليم ومزاياه بأن ما يدفع بأولياء الامور إلى إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة وتحمل الأعباء المادية رغم توفر التعليم الحكومي المجاني يتمثل في عدة عوامل منها:-

- العمل على تقديم التعليم الافضل لأبنائهم، و تهيئتهم من أجل مستقبل أفضل وكذلك تنمية شخصيتهم نفسياً وأخلاقياً وتنمية قدراتهم الذهنية والعقلية.
- وجود انطباعات سيئة عن التعليم العام.
- السمعة الجيدة التي تتمتع بها المدارس الخاصة.
- اللجوء إلى المدارس الخاصة كمهرب من المدارس الحكومية وخاصة لدى أولياء الأمور المعلمين في التعليم العام نظراً لمعرفتهم بجوانب القصور فيه.( Wellford, Geoffrey , 1990 .)
- .

وفي دراسة أمريكية لكراوفورد وفريمان ، حول اختيار الآباء للمدارس الخاصة في مقاطعة ميلارد ( Millard) في عام 1996م، أن أولياء الامور يرسلون أبنائهم إلى المدارس الخاصة تفادياً للأنظمة المدرسية

الحكومية المفتقرة للانضباط الصارم، والمتشددة مع الطلبة، وافتقارها للقيم الايجابية التي يسعى الوالدين لتنميتها في أبنائهم، هذا بالإضافة إلى ضعف مرتكزات المناهج في المدارس الحكومية. ( Crawford & Freeman , 1996.p. 398- 648.)

وكما بينت العديد من الدراسات أن للجانب الاجتماعي و المادي للأسرة دوراً كبيرا في اتجاه الطلاب للدراسة في المدارس الخاصة فقد أشارت دراسة عن التعليم الخاص والتحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري، دراسة اجتماعية تتبُعيه (1952م – 1990م) في نتائجها على أن العامل الحاسم في عملية اختيار المدارس الخاصة، هو الدخل المادي للطبقات الاجتماعية المختلفة، حيث إن التعليم الخاص يرتبط بشكل دقيق بطبقات اجتماعية محددة فيتجه أبناء الطبقة البرجوازية إلى المدارس الاجنبية واللغات الخاصة التي تعتبر مصروفاتها عالية، وابناء الطبقة المتوسطة قد يتجهون إلى مدارس خاصة تناسب دخولهم، وأن أبناء الطبقات الفقيرة يتجهون إلى المدارس الحكومية . ( الديب،1995م، ص45)

وفي دراسة أُجريت في دولة الكويت، بعنوان الصورة التربوية للمدارس الاجنبية الخاصة من منظور أولياء أمور التلاميذ في المرحلة الابتدائية. في العام الدراسي(2006– 2007م) على عينة ممثلة من أولياء أمور التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة بدولة الكويت تقدر ب(674) من أباء وأمهات التلاميذ، وقد بينت نتائج الدراسة أن السمات والمزايا والخصائص التربوية الايجابية في المدارس الاجنبية الخاصة افضل في ظل وجوود صورة سلبية لما هو موجود بالمدارس الحكومية. ( وطفه، المطاوع: 2008م،ص ص 13–17)

وكما أظهرت دراسة في المجتمع الفلسطيني عن الأسباب والعوامل التي يؤسس عليها ويراعيها الآباء في إلحاق ابنائهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات وخاصة المتعلق بالتكوين الطبقي والاجتماعي للفئات الاجتماعية، و تحديد السمات التي يتميز بها التعليم الخاص عن التعليم العام والتي تدفع الوالدين إلى اختيار المدارس الخاصة وتحمل الأعباء المادية الاضافية، هي ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للآباء عموماً في التعليم الخاص، و أن الاقبال عليه غير مقتصر على ذوي الدخول العالية وأما العوامل التي تدفع الآباء إلى إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة تمثلت في التعامل التربوي الجيد في هذه المدارس وسمعتها ومناهجها المتطورة ووجود معلمين مؤهلين. (عابدين،2000م، ص ص 54–75)

ومن خلال الدراسات تبين أن أولياء الأمور يسعون إلى تسجيل أبنائهم بمدارس التعليم الخاص سعياً منهم إلى الحصول على تعليم أفضل لأبنائهم؛ وذلك لضمان مستقبلهم المعيشي والحياتي.

## الإطار النظري

### اولاً–نظام التعليم في ليبيا

شهد التعليم في ليبيا بحكم معطيات العصر العديد من التغيرات في هيكلته وبنيته ومناهجه ونضمه بكل أبعاده، وأهدافها، ومحتوى مناهجه، وطرائق وأساليب تدريسية، وانشطته.

وقد صاغ القانون رقم (18 اسنة 2010م) في مواده ان التعليم حق للجميع وتعمل الدولة على تسييره والإشراف عليه من خلال وزارة التعليم ومؤسساتها التعليمية المختلفة الحكومية والأهلية والتوسع فيه، وذلك لإعداد مواطنين متعلمين قادرين، وتزويد البلاد بالكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاهتمام بالبحث العلمي، حتى تتمكن من التعامل مع معطيات العصر واستغلال موارده بالشكل الامثل. (القانون رقم (18) لسنة 2010م بشأن التعليم، مادة 1–2)

كما أعدت وزارة التعليم برنامجاً عاماً للمراحل التعليمة المختلفة (الأساسي والثانوي والجامعي) وخطة منهجية بما يخدم قيم وتطلعات المجتمع سواء كان ذلك في التعليم العام أو الخاص وتحت إشراف إدارات وزارت التعليم المختلفة والتي تقوم بمتابعتها وفق نضم وقوانين ولوائح في جميع المراحل ووضع خطة منهجية لها والاشراف على سير الدراسة والامتحانات داخل جميع المؤسسات التعليمية سواء كانت بالداخل أو بالخارج.

### ثانياً–التعليم الخاص في ليبيا: –

يُعد قطاع التعليم الخاص مكونا من مكونات المدرسة الليبية، وطرفا في المجهودات الرامية إلى التعميم الشامل والمنصف للتعليم، وكذا تنويع العرض التربوي وتجويده وتشجيع التفوق مع مراعاة مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص والالتزام بما يلي.

– تأكيد ضرورة التزام التعليم والتكوين الخاص بمبادئ مرافق المؤسسات التعليمية العامة والمتعلقة بتوفر المرافق الصحية والتعليمية والتربوية والنشاط وغيرها.

– ان ينهض التعليم الخاص بوظائفه بشكل متكامل ومتعاون مع التعليم العام.

– ان تقوم الدولة ، بمهام منح الترخيص للمؤسسات التعليم الخاصة ، وإصدار القوانين المنظمة لها، وضمان معايير الجودة، والمتابعة والتقييم واعتماد النتائج.

**ثالثاً– عوامل تبني التعليم الخاص:–**

يوضح التقرير السنوي حول التعليم التشاركي، الصادر عن المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب ( 2006 ) ان التعليم التشاركي (سابقا) الخاص في الوقت الحالي التعليم التشاركي مصطلح عرفه التعليم الحر أو الأهلي في ليبيا في العام 2001 م عندما صدر عن مؤتمر الشعب العام (سابقا) القانون رقم 6 لسنة 2001 م بشأن تنظيم النظام التشاركي في مجال التعليم والصحة ولائحته التنفيذية، وما تلاه من قرارات قصد إتاحة الفرصة أمام القطاع الأهلي للمشاركة في تقديم الخدمات التعليمية بسبب الطلب الاجتماعي علي التعليم، وارتفاع تكلفته، وتدني مستواه، ولخلق منافس للقطاع العام التابع للدولة بقصد رفع كفاءته، وخلق جو من التنافس بين القطاعين الحكومي والأهلي، وقد حددت مجموع هذه القوانين والقرارات واللوائح جميع ما يضمن نجاح العملية التعليمية، ويجعل منها منافس للتعليم الحكومي. ويتمثل ذلك في: تنفيذ المنهج المعتمد في المدارس الحكومية، وضرورة توفر المعلم الكفء، المؤهل أكاديميا ومهنيا؛ وضرورة توفر المبني المدرسي، ذات المواصفات المعتمدة، والمصادر والموارد والمستلزمات التي تطلبها العملية التعليمية، إلى جانب الشروط والقيود التي تضمن الجدية في توفير خدمات تعليمية يطلبها كل من يرغب ويقدر على دفع المقابل المالي لها. (المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، 2006 م، ص 35)

ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي:

1. التطور السريع في ميادين العلوم وتطبيقاتها، و ميادين الاقتصاد والمال والاجتماع.
3. الازدحام في المدارس العامة.
4. التخفيف من اعباء النفقات على الدولة
4. السعي العالمي والمشترك للتقدم والانتفاع بثمراته.
5. الانفتاح على الثقافات الإنسانية، والاستفادة من تقدمها
6– محاولات تطوير وتجديد بيئته التعليمية.
7–التوجهات العالمية والعربية وتوصيات الجهات المختصة نحو القطاع الخاص.
8– التوجهات المحلية.

## الصعوبات التي تواجه التعليم الخاص في ليبيا:-

تشير المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التي قمت بها مع بعض المسئولين في التعليم الخاص أن أغلب مؤسسات التعليم الخاص تمارس أعمالها وتقوم بعملية التدريس على الرغم من أن الكثير منها لا تطابق مواصفات مبانيها والقائمين بالعملية التعليمية والتربوية والادارية بها مع معايير تصنيف واعتماد مؤسسات التعليم الخاص وكراسة المواصفات المعممة من وزارة التعليم للعام الدراسي 2012- 2013م على مكاتب التعليم الخاص بالمراقبات التعليمية بالبلديات والتي من خلالها يتم تقييم واعتماد مدارس التعليم الخاص ومزاولة أعمالها ومتابعتها، والمتعلقة بالجوانب الاتية:-

أولا- ما يتعلق بالمبنى وموقعه:-

- التخطيط العمراني وهو تحديد الموقع التعليمي وتصنيفه داخل المخطط العمراني للبلدية.
- الخدمات التي يقدمه الموقع التعليمي فيجب أن يكون قريباً من التجمعات السكانية وفي بيئة آمنة يسهل الوصول إليه.
- تصنيف المبنى من حيث ملاءمة المبنى لان يكون مؤسسة تعليمية تربوية وتعدد الطوابق به ووجود موقف للسيارات ومساحات مناسبة للنشاط والالعاب وموقع الساحات ومحتوياتها وأوصافها.

ثانياً- الفصول الدراسية والقاعات والمرافق:-

- المساحات المخصصة لكل تلميذ أو طالب في الفصل، ومساحات مربعة للنوافذ والأبواب وتكون الألوان غير براقة.
- المقاعد الدراسية ومدى ملاءمتها للفئة العمرية.
- توفر قاعات الاشراف الاداري والمعامل والأنشطة المدرسية.
- توفر المرافق الصحية، ومستلزمات الأمن والسلامة الصحية والبيئية.
- توفر أجهزة التبريد والتدفئة.

ثالثاً- العاملين بالمؤسسة:-

- تتطلب كل وظيفة داخل المؤسسة التعليمية سواء أكانت تعليمية أو إدارية أو إشرافية مؤهلاً وخبرة تتناسب معها.

**التعليم الخاص في منطقة جنزور:-**

بلدية جنزور شأنها شأن البلديات في ليبيا يحتوي قطاع التعليم فيها على عدد من المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة الاساسي والثانوي والتقني والجامعي العام والخاص ولكن سنسلط الضوء في هذا البحث على مدارس التعليم الخاص موضوع البحث.

**جدول (1)**

**توزيع مدارس التعليم الخاص بمنطقة جنزور عبر السنوات المختلفة**

| السنة الراسية | التعليم الاساسي | التعليم الثانوي | المجموع |
|---|---|---|---|
| 2012-2011 | 34 | 9 | 43 |
| 2013-2012 | 37 | 11 | 48 |
| 2014-2013 | 36 | 11 | 47 |
| 2015-2014 | 39 | 12 | 51 |
| 2016-2015 | 46 | 11 | 57 |

يبين الجدول رقم (1) عدد مدارس التعليم الخاص بمنطقة جنزور حسب السنوات التعليمية وذلك اعتباراً من سنة 2011م حتى سنة 2016م، حيث يلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في عدد مدارس التعليم الاساسي بالمنطقة، وخاصة في السنة التعليمية (2015-2016) حيث كانت الزيادة كبيرة في عدد المدارس (7) مدارس مقارنة بالزيادة في السنوات السابقة.

**جدول رقم(2)**

**احصائية بعدد الطلاب الدارسين بمدارس التعليم الخاص بمنطقة جنزور**

| السنة الدراسية | التعليم الاساسي | التعليم الثانوي | المجموع |
|---|---|---|---|
| 2012-2011 | 4480 | 1406 | 5886 |
| 2013-2012 | 6268 | 3137 | 9405 |
| 2014-2013 | 6264 | 2018 | 8282 |
| 2015-2014 | 5848 | 1577 | 7425 |
| 2016-2015 | 7255 | 1519 | 8774 |

يُظهر الجدول رقم (2) أعداد الطلاب بمدارس التعليم الخاص الاساسي والثانوي عبر السنوات المختلفة.

## إجراءات الدراسة :-

تم الحصول على بيانات الدراسة من مكتب التعليم الخاص ببلدية جنزور للعام الدراسي(2015-2016م). وقد تضمنت البيانات على اسماء المدارس الثانوية العامة الخاصة بالبلدية وتخصصات الطلاب ( أدبي – علمي)

## منهج الدراسة :

استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

## مجتمع الدراسة:

اقتصرت الدراسة على طلاب السنة الثالثة (الأدبي- العلمي) بعدد (632) طالب وطالبة من مدارس التعليم الثانوي الخاص لسنة (2015- 2016) بمنطقة جنزور والتي تقع إلى الغرب من مدينة طرابلس بحوالي (12كم) حيث تظل من الشمال على البحر الأبيض المتوسط ويحدها من الجنوب منطقة السواني ومن الغرب منطقة الزاوية ، ومن الشرق منطقة طرابلس، ويوجد بها عدد(12) اثنتي عشر مدرسة ثانوية للتعليم الخاص بالمنطقة.

**جدول (3)** توزيع الطلاب حسب التخصص على مدارس الثانوية الخاص بمنطقة جنزور للعام الدراسي2015-2016م

| المدرسة | عدد الطلاب | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | اولى | ثانية ادبي | ثانية علمي | ثالثه ادبي | ثالثه علمي | المجموع |
| الفكر الحر | 11 | 7 | 0 | 9 | 6 | 33 |
| آفاق النور | 57 | 35 | 43 | 41 | 58 | 234 |
| الابداع النموذجية | 25 | 16 | 19 | 15 | 16 | 92 |
| دار الضياء | 15 | 17 | 13 | 00 | 00 | 35 |
| الشمس | 27 | 15 | 39 | 55 | 39 | 175 |
| دار اليمامة | 85 | 22 | 108 | 51 | 88 | 345 |
| ليبيا القمة | 6 | 0 | 2 | 0 | 0 | 8 |
| المعرفة المتميزة | 106 | 30 | 108 | 30 | 120 | 394 |
| درب العلم | 24 | 9 | 22 | 18 | 36 | 109 |
| آفاق التقدم | 22 | 00 | 24 | 00 | 17 | 63 |
| الاجيال | 8 | 0 | 10 | 0 | 18 | 36 |
| قلعة العلم | 9 | 0 | 20 | 7 | 8 | 44 |
| المجموع | 395 | 151 | 408 | 226 | 406 | 1577 |

يوضح الجدول رقم (3) توزيع طلاب مدارس التعليم الثانوية الخاص بمنطقة جنزور حسب التخصص ( علمي – أدبي ) لعام الدراسي2015-2016م.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب مختلف مدارس التعليم الثانوي الخاص بمنطقة جنزور (ادبي-علمي) حيث تم اختيار عدد ( 120) طالبا بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد روعي عند اختيارها على أن تكون ممثلة تمثيل جيد للمجتمع.

**جدول رقم (4)** توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ذكور | 81 | 67.5 |
| إناث | 39 | 32.5 |
| المجموع | 120 | %100 |

يوضح الجدول رقم(4) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس ، فقد بلغ عدد الذكور (81) وهم يشكلون نسبة (67.5%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (39) ويشكلون نسبة (32.5%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، ونلاحظ من الجدول أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وهذا قد يُعطينا صورة مبدئية عن وجود اتجاه للذكور نحو التعليم الحر في ليبيا اكثر من الإناث.

**جدول رقم (5)** توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

| التخصص | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| أدبي | 60 | 50 |
| علمي | 60 | 50 |
| المجموع | 120 | %100 |

يبين الجدول رقم(5) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص (أدبي-علمي) حيث يلاحظ تساوي نسبة عدد أفراد عينة الدراسة من حيث التخصص 50% لكل تخصص.

**المعالجات الاحصائية** : بعد عملية جمع البيانات تم معالجتها باستخدام ب الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث أُستخدم الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة، وذلك لاختبار الفروق بين متوسطي أفراد العينة والمتوسط النظري، ومعامل الارتباط البسيط " بيرسون " للتحقق من صدق العبارات .وكذلك التعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

## تحليل النتائج:-

### 1- تكرارات ونسب إجابات المبحوثين على عبارات محور العوامل والأسباب التي أدت إلى الاتجاه إلى مدارس التعليم الخاص:-

**جدول رقم(6)**

**توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل والأسباب المؤدية للاتجاه إلى مدارس التعليم الخاص**

| ت | العبارة | موافق | | احيانا | | لا اوافق | | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| 1 | وجود الازدحام بالمدارس العامة. | 10 | 8.3 | 35 | 29.2 | 75 | 62.5 | 1.45 | 13 |
| 2 | شدة الإدارة في المدارس العامة. | 18 | 15.0 | 43 | 35.8 | 59 | 49.2 | 1.49 | 12 |
| 3 | لدي الحرية في حضور الحصص بالتعليم الخاص . | 50 | 41.7 | 31 | 25.8 | 39 | 32.5 | 2.09 | 6 |
| 4 | ليس هناك عقاب في التعليم الخاص. | 49 | 40.8 | 44 | 36.7 | 27 | 22.5 | 2.18 | 7 |
| 5 | سجلني والدي في التعليم الخاص دون رضاي. | 90 | 75.0 | 17 | 14.2 | 13 | 10.8 | 2.64 | 1 |
| 6 | أضمن النجاح بمجرد دفع الرسوم. | 67 | 55.8 | 31 | 25.8 | 22 | 18.3 | 2.37 | 4 |
| 7 | لا أقوم بحضور الحصص يومياً بالتعليم الخاص. | 73 | 60.8 | 29 | 24.2 | 18 | 15.0 | 2.45 | 2 |
| 8 | أصدقائي يدرسون بالتعليم الخاص. | 19 | 15.8 | 37 | 30.8 | 64 | 53.3 | 1.62 | 10 |
| 9 | أتحصل على التقدير الذي أريده بالتعليم الخاص . | 70 | 58.3 | 18 | 15.0 | 32 | 26.7 | 2.31 | 3 |
| 10 | لم أوفق في التعليم العام. | 57 | 47.5 | 29 | 24.2 | 34 | 28.3 | 2,19 | 5 |
| 11 | وجود العقاب بالمدرس العامة. | 18 | 15.0 | 43 | 35.8 | 59 | 49.2 | 1.65 | 9 |
| 12 | كثرة الواجبات في المدرس العامة. | 22 | 18.3 | 39 | 32.5 | 59 | 49.2 | 1.57 | 11 |
| 13 | صعوبة النجاح في المدرس العامة. | 29 | 24.1 | 32 | 26.7 | 59 | 49.2 | 1.75 | 8 |

يظهر الجدول رقم (6) توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل والاسباب المؤدية للاتجاه إلى مدارس التعليم الخاص، حيث يبن الجدول العبارة التي كانت في الترتيب الاول وتحصلت على نسبة عالية (موافق) هي(سجلني والدي في التعليم الخاص دون رضاي) وكانت نسبتهم (75،0%) من مجموع إجابات أفراد عينة الدراسة، ويليها في الترتيب عبارة (لا أقوم بحضور الحصص يومياً بالتعليم الخاص) وتحصلت على نسبة المجيبين موافق بنسبة(60.8%) من المجموع الكلي اجابات افراد عينة الدراسة، أما العبارتان اللتان تحصلتا على التراتيب (3-4) فكانتا على التوالي (أتحصل على التقدير الذي أريده بالتعليم الخاص - أضمن النجاح بمجرد دفع الرسوم) وبنسبة (58.3%-55.8%) من إجابات أفراد عينة الدراسة (موافق).

وهذا يُؤشر على عدم التزام الطلاب في بعض مدارس التعليم الخاص بحضور الحصص الدراسية، ومع ذلك ينجحون ويتحصلون على التقدير الذي يريدونه بمجرد دفعهم الرسوم، وقد يشجع الكثير من الطلاب للانتقال من التعليم العام إلى التعلم الخاص، وخاصة المتعثرين منهم في الدراسة وينعكس ذلك على المخرجات التعليمية بالمجتمع.

## 2- تكرارات ونسب إجابات المبحوثين على عبارات محور المشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الخاص: -

**جدول رقم (7) توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المشكلات التي تواجه الطلاب بالتعليم الخاص**

| ت | العبارة | موافق | % | احيانا | % | لا اوافق | % | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | رسوم الدراسة عالية. | 25 | 20.8 | 42 | 35.0 | 53 | 44.2 | 1.76 | 8 |
| 2 | الكثير من الدروس لا نقوم بدراستها. | 46 | 38.3 | 47 | 39.2 | 27 | 22.5 | 2.15 | 3 |
| 3 | الكتُب تأتي متأخرة. | 40 | 33.3 | 45 | 37.5 | 35 | 29.2 | 2.04 | 5 |
| 4 | ازدحام الطلاب في الفصل. | 37 | 30.8 | 45 | 37.5 | 38 | 31.7 | 1.99 | 6 |
| 5 | الدروس لا تشرح كاملة. | 58 | 48.3 | 43 | 35.8 | 19 | 15.8 | 2.32 | 1 |
| 6 | بعض الحصص لا يوجد بها معلمين | 53 | 44.1 | 44 | 36.7 | 23 | 19.2 | 2.25 | 2 |
| 7 | شدة الإدارة بمدارس التعليم الخاص. | 26 | 21.7 | 55 | 45.8 | 39 | 32.5 | 1.89 | 7 |
| 8 | صعوبة النجاح في مدارس التعليم الخاص. | 44 | 36.7 | 43 | 35.8 | 33 | 27.5 | 2.09 | 4 |

اما فيما يتعلق بإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المشكلات التي تواجه الطلاب بالتعليم الخاص ، يبين الجدول رقم(7) ن العبارة التي كانت في الترتيب الاول وتحصلت على اعلى نسبة (موافق) في إجابات أفراد عينة الدراسة هي (الدروس لا تشرح كاملة) وكانت نسبتهم (48.3%) من مجموع إجابات أفراد عينة الدراسة، ويليها في الترتيب عبارة (بعض الحصص لا يوجد بها معلمين) وبنسبة (44.1%) من اجابات افراد العينة، ثم ثلثها في الترتيب عبارة (الكثير من الدروس لا نقوم بدراستها) وكانت نسبة اجابات افراد العينة حولها(38.3%) من المجموع الكلي إجابات أفراد عينة الدراسة.

ونلاحظ من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات أن أغلب المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم الخاص تتعلق بالجانب العلمي والمهني وهذا قد يخلق جيلاً من حملة المؤهلات وليس لديهم معلومات حول ما يتعلق بدراستهم.

**3- هل وجد فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في استجاباتهم حول الاسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص؟**

**جدول رقم(8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتي الذكور والإناث للعينة في الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص**

| المتغير | الجنس | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسباب | ذكور | 81 | 25.37 | 4.9 | 118 | 1.524 | 0.132 |
| | إناث | 39 | 27.00 | 5.6 | | | |
| المشكلات | ذكور | 81 | 14.97 | 3.5 | 118 | 1.810 | 0.962 |
| | إناث | 39 | 16.34 | 3.9 | | | |

يظهر الجدول رقم(8) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في استجاباتهم حول الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص حيث كان مستوى دلالة قيمة (ت) أعلى من (0.05)، مما يؤشر على اتفاق كلا الجنسين على نفس الأسباب والمشكلات.

**4- هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في التخصصين العلمي والأدبي من حيث الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص؟**

**جدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتي من حيث التخصص (علمي-أدبي) للعينة في الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص**

| المتغير | التخصص | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسباب | علمي<br>ادبي | 60<br>60 | 25.41<br>26.38 | 5.9<br>4.3 | 118 | 1.01 | 0.312 |
| المشكلات | علمي<br>ادبي | 60<br>60 | 15.46<br>15.50 | 4.1<br>3.4 | 118 | 0.048 | 0.962 |

يبين الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط طلاب التخصص العلمي ومتوسط طلاب التخصص الادبي في استجاباتهم حول الاسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص حيث كانت دلالة قيمة (ت) أعلى من (0.05)، مما يؤشر على اتفاق كلا التخصصين على نفس الأسباب والمشكلات.

## النتائج :-

- تأسيسا على نتائج هذه الدراسة فقد اتفق غالبية أفراد عينة الدراسة على العوامل والاسباب والمشكلات التي أدت إلى الاتجاه نحو التعليم الخاص في ليبيا وكانت كالتالي:-
  1- تسجيل الأباء لأبنائهم في التعليم الخاص دون رضاهم.
  2- لا يقوم الطلاب بحضور الحصص يومياً بالتعليم الخاص .
  3- يتحصل الطلاب على التقدير الذي يريدونه بالتعليم الخاص .
  4- ضمان نجاح الطلاب بمجرد دفع الرسوم الدراسية.
- واما بخصوص المشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الخاص في ليبيا منها.
  1- الدروس لا تشرح كاملة.
  2- هناك بعض الحصص لا يوجد بها معلمين.
  3- الكثير من الدروس لا يقوم طلاب التعليم الخاص بدراستها.

4- الكتُب تأتي متأخرة في التعليم الخاص.

- اما بالنسبة لوجود فروق دالة بين متوسطي عينتي الذكور والإناث أو من حيث التخصص(علمي-أدبي) من عدمه عند مستوى دلالة (0.05%) حول الأسباب والمشكلات أظهرت النتائج ما يلي.

1-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في استجاباتهم حول الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص.

2-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط طلاب التخصص العلمي ومتوسط طلاب التخصص الأدبي في استجاباتهم حول الأسباب والمشكلات تجاه التعليم الخاص.

**التوصيات:**

1- توعية أولياء الامور من خلال وسائل الاعلام بضرورة احترام رغبة أبنائهم في اختيارهم بالدراسة في التعليم الخاص العام.

2- ضرورة متابعة مؤسسات التعليم الخاص من خلال المكاتب المختصة في وزارة التعليم للحصول على تعليم جيد.

3- إلزام مدارس التعليم الخاص بضرورة توفير معلمين متخصصين في المواد المختلفة.

4- متابعة حضور الطلاب في المدارس الخاصة من خلال المكاتب المختصة.

5- وضع آلية للإشراف على الامتحانات في المراحل الدراسية المختلفة، ولا تقتصر على امتحانات الشهادات فقط.

**قائمة بالمراجع:**

1-امانة مؤتمر الشعب العام (سابقا)،( القانون رقم (18) لسنة 2010م بشأن التعليم، (مادة 1-2) .

2-ثروت على الديب (1995). التعليم الخاص والتحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري، دراسة اجتماعية تتبعيه (1952 . 1990)، كلية الآداب، جامعة المنصورة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)

3-محمد عبد القادر عابدين(2000)." أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات". – مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ع 3 مارس.

4-فرج المبروك عامر(2018). التعليم في ليبيا وبعض الدول الاخرى (دراسة مقارنة). – القاهرة: دار حميثرا للنشر والتوزيع.

5-فايزة يوسف عبد الحميد (1980). التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، كلية الآداب، جامعة عين شمس. (رسالة دكتوراه غير منشورة)

6- المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب(2006). التقرير السنوي حول التعليم التشاركي.

7- حلمي المليجي(1982). علم النفس المعاصر. – ط4. – الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

8-على أسعد وطفة، فرج المطاوع(2008). " الصورة التربوية للمدارس الاجنبية الخاصة من منظور أولياء أمور التلاميذ في المرحلة الابتدائية. في العام الدراسي (2006-2007م)". – مجلة الخليج العربي، ع109.

**المراجع الاجنبية: –**

9- Carter V. Good. (1973) Dictionary of education, Hill Book, Co., McGraw, New York, P. 437.7.

10-Crawford, John & Freeman, Sharon (1996). Why parents choose private schooling: implications for public school programs and information campaigns. (Eric Document Reproduction Service) No. ED 398- 648.

11-Wellford, Geoffrey (1990). Privatization and Privilege in Education. London: Rout ledge.

12-https://www.almaany.com/ar/dict/ar

13-https://www.facebook.com/Libyan.Medu/posts